زعماء العراق يتعهدون بتفعيل المصالحة

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

ميدل إيس أون لاين

أعلن كبار الزعماء السياسيين في العراق الاحد انهم توصلوا الى اتفاق بشأن بعض القوانين المهمة التي تراها واشنطن حيوية لعملية المصالحة الوطنية.

ويعتبر الاتفاق اهم تطور سياسي يحدث في العراق منذ شهور ورحبت به على الفور الولايات المتحدة التي تأمل ان تخفف مثل هذه الخطوات من العنف الطائفي الذي قتل عشرات الألوف.

وتأتي الخطوة التي تمثل انفراجة فيما يبدو قبل اسبوعين من تقديم كبار مسؤولي الرئيس جورج بوش في العراق تقريرا عن الاوضاع في البلاد يمكن ان يؤثر بقوة على السياسة الأميركية المستقبلية في العراق.

وضم المؤتمر الصحفي من المسؤولين الاخرين الرئيس جلال الطالباني ونائبي الرئيس طارق الهاشمي وعادل عبد المهدي ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني.

وقال مسؤولون عراقيون ان المسؤولين وقعوا اتفاقا لتخفيف القيود على اعضاء سابقين من حزب البعث الذي كان يتزعمه صدام حسين مما يسمح لهم بالانضمام للخدمة المدنية والجيش.

وتم الاتفاق ايضا على قانون يحكم السلطات الاقليمية وايضا انشاء آلية لاطلاق سراح بعض المعتقلين المحتجزين بدون تهمة وهو مطلب اساسي للعرب السنة لان اغلبية المحتجزين ينتمون الى طائفتهم. وتحتاج القوانين الى الموافقة عليها من البرلمان العراقي الذي لم يتسلم بعد ايا من المسودات.

وقال نائب رئيس الوزراء برهم صالح انه يأمل ان يساعد الاتفاق العراق على تجاوز الازمة السياسية.

واضاف ان الزعماء الخمسة الذين يمثلون الجماعات السياسية الرئيسية في العراق اكدوا مبدأ القيادة الجماعية للمساعدة في التعامل مع التحديات الكثيرة التي يواجهها العراق.

وكان ظهور رئيس الوزراء نوري المالكي على شاشات التلفزيون العراقي مع الزعماء الآخرين استعراضا نادرا للوحدة وسط تداعي التأييد لحكومته.

وقال ياسين مجيد المستشار الاعلامي للمالكي ان الزعماء صادقوا ايضا على مسودة لقانون النفط الذي وافقت عليه الحكومة لكنه لم يرسل بعد للبرلمان.

لكن بيانا صدر عن مكتب الرئيس جلال الطالباني قال ان هناك حاجة لمزيد من المناقشات حول مسودة قانون النفط والاصلاحات الدستورية. وشكلت ايضا لجان لمحاولة ضمان "توازن" بين الشيعة والعرب السنة والاكراد في الحكومة.

ويعتبر قانون النفط هو الاكثر اهمية في حزمة من الاجراءات التي تعطلت بسبب التشاحن السياسي في حكومة المالكي.

وأحبط عدم التحرك واشنطن التي تحث على مزيد من التقدم السياسي قبل تقديم التقرير المهم بشأن العراق الى الكونغرس في ايلول.

وقالت السفارة الأميركية في بيان "تقدم تهانينا الى الزعماء الخمسة بسبب روح التعاون التي ميزت هذا الجهد".

واضافت "من المؤكد ان هناك مزيدا من العمل الذي يتعين القيام به لكن النهج الذي اتخذه الخمسة هو الصحيح".

ويعتبر التقرير الذي سيقدمه الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأميركية في العراق وريان كروكر السفير الأميركي بالعراق نقطة فاصلة في الحرب التي لا تحظى بشعبية والتي بدأت قبل اربع سنوات في الوقت الذي من المرجح ان يستخدم فيه الديمقراطيون التقدم السياسي الضئيل من اجل تعزيز وجهة نظرهم بسحب القوات من العراق في وقت قريب.

ودعا بوش الى التحلي بالصبر مشيرا الى نجاح الجيش على ما يبدو في خفض مستويات العنف بين الشيعة والسنة.

ولكن الديمقراطيين غير مقتنعين. حيث دعا السناتور الديمقراطي كارل ليفن الذي يرأس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ وهيلاري كلينتون وهي أبرز المتنافسين على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الى اقالة المالكي.

ورد المالكي الاحد قائلا ان "هناك مسؤولين أميركيين يعتبرون العراق كانه قرية من قراهم (..) على سبيل المثال هيلاري كلينتون وكارل ليفن".

"هذا تدخل سافر في شؤونا الداخلية. كارل ليفن وهيلاري كلينتون من الحزب الديمقراطي وعليهما ان يتحليا بالديمقراطية".

"اطلب منهما ان يثوبا الى رشدهما وان يتحدثا عن العراق باسلوب محترم".

وشاب التوتر علاقات واشنطن مع المالكي في الاسابيع الاخيرة على الرغم من قول بوش انه يؤيده.

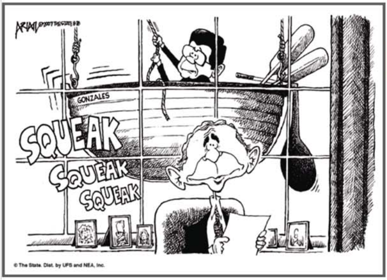

© The State. Dist. by UFS and NEA, Inc.

براون: القوات البريطانية ستواصل مهمتها في العراق

BBC ARABIC.com

عن: الـ بي بي سي

قال رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون إن القوات البريطانية لا يزال لها "دور مهم للقيام به في العراق". وجاءت تعليقات براون في رسالة وجهها إلى سير منزيس كامبل زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض وقال فيها إن العسكرية "لديها التزامات واضحة للقيام بها". وأضاف براون إن اتخاذ القرارات الخاصة بالوجود العسكري في العراق، سيستمر بناء على نصيحة القادة العسكريين والخبراء. وكان سير منزيس قد قال إن الخسائر في أرواح الجنود البريطانيين في العراق وأفغانستان قد وصلت إلى مستوى "غير مقبول".

وأوضح براون في رسالته " إنه من الخطأ القول إن استمرار القوات البريطانية في العراق لن يحقق سوى القليل، أو أنها تخضع لقيود مشددة فيما يمكن أن تقوم به، فالقوات البريطانية في البصرة لا تزال لديها القدرة على الرد على المسلحين وعلى تقديم الأمن الكامل، وسوف تواصل العمل مع السلطات العراقية وأجهزتها الأمنية للوصول بها إلى المستوى الذي يمكنها من تولي المسؤولية الكاملة عن الأمن". وقال رئيس الوزراء البريطاني إنه مصمم على أن يكون موقف المملكة المتحدة من العراق قائم على الوفاء بالالتزامات التي قدمتها للحكومة العراقية وللأمم المتحدة. وأضاف " لن أقوم بشئ يعرض قدرة قواتنا المسلحة للخطر، فهم قاموا ويقومون بعمل رائع لإنجاز مهمتهم".

وقد انخفض عدد القوات البريطانية في العراق إلى 5500 جندي منخفضا من 18 ألف جندي هو قوامها عند الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. وحذر مسؤولون أمريكيون في السابق من أن عدد القوات البريطانية على الأرض ضئيل للغاية، واعربوا عن مخاوفهم من اضطرار القوات الأمريكية إلى التدخل لمساعدة القوات البريطانية في مهمتها إذا انخفض عددها أقل من المستوى الحالي. وكان سير منزيس قد قال إن سياسة براون تجاه العراق لا تختلف عن سياسة سلفه توني بلير، وأضاف أن "الحقيقة على الأرض وآراء كبار القادة العسكريين تخالف التحليل الذي يتبناه رئيس الوزراء".

وقال زعيم الديمقراطيين الأحرار " إن النقاش حول هذه القضية لن يخف خاصة وأن حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ستضع العراق في بؤرة السياسة الأمريكية".

واشنطن: استقالة المدعي العام الأمريكي رغم "ثقة" بوش به

عن: الـ سي ان ان

أكد مسؤول رفيع في البيت الأبيض لـCNN الاثنين، أن المدعي العام الأمريكي، ألبرتو غونزاليس، قدم استقالته، رغم إعلان البيت الأبيض أن الرئيس بوش "يضع كل ثقته في غونزاليس، ويدعم بقاءه بمنصبه."

وقالت وزارة العدل الأمريكية إن غونزاليس، وهو أكبر مسؤول بالوزارة، سيعقد مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق الاثنين لكشف ملابسات استقالته.

وأشارت مصادر بالإدارة الأمريكية أن الرئيس بوش قد يرشح وزير الأمن الداخلي، مايكل شيرتوف، لخلافة غونزاليس. وتزايدت مؤخرا الدعوات داخل الكونغرس، سواء من جانب الجمهوريين، أو الديمقراطيين الذين يسيطرون على غالبية مجلسي النواب والشيوخ، بإقالة غونزاليس.

وكان المدعي العام الأمريكي قد أعلن منتصف آذار الماضي رفضه للدعوات التي تطالبه بالإستقالة على خلفية فصل مدعين أمريكيين، معترفاً بأن "أخطاء اقترفت" في هذا الشأن.

وقال في مؤتمر صحفي، آنذاك "أنا هنا اليوم ليس لأنني استسلمت، إنني هنا اليوم لأنني تعلمت من أخطائي، لأنني شخص أتحمل المسؤولية وملتزم بواجبي الوظيفي.. وهذا ما أنوي القيام به هنا نيابة عن الشعب الأمريكي". جاءت تصريحات غونزاليس بعد قليل من استقالة كبير الموظفين بوزارة العدل، كايل سامسون، بسبب الجدل الذي فجرته مسألة فصل ثمانية مدعين أمريكيين بمزاعم تتعلق بعدم أهليتهم للوظيفية.

وفي هذا الصدد قال غونزاليس إن سامسون كان مسؤولا عن تحديد المدعين الذين يجب فصلهم من عملهم، ضمن خطة لإعادة هيكلة وظائف الوزارة في العام 2006، وتعهد للشعب الأمريكي "بكشف ما جرى، وتحديد المسؤولية، وإدخال تحسينات."

وقال إنه كان من المفترض إبلاغ المدعين بدواعي الصرف، معترفا في الوقت نفسه أن التفسير الأولي الذي رفع إلى الكونغرس في هذا الشأن كان "ناقصا". وكانت وزارة العدل الأمريكية قد صرحت، في البداية، بأن معظم المدعين الثمانية، الذين تم تعيينهم بقرار سياسي إرضاءً للرئيس بوش، عزلوا من مناصبهم لعدم أهليتهم، ما أثار موجة استنكار في صفوفهم.

وعلى خلفية هذه القضية، كشف البيت الأبيض أن عملية الإصلاح داخل الوزارة كان أول من اقترح القيام بها واحدة من كبار المستشارين القانونيين السابقين بالإدارة الأمريكية، وهي هارييت مايرز، التي أرادت صرف جميع المدعين الـ 93 وإحلال "دماء جديدة" بدلا منهم، إثر إعادة انتخاب الرئيس بوش، وفق تصريح للمتحدث باسم البيت الأبيض طوني سنو.

إلا أن السيناتور الديمقراطي عن ولاية نيويورك، تشاك شامر، الذي طالب غونزاليس بالاستقالة، قال إنه يصعب تصديق أن سامسون اتخذ قرارا مهما دون الرجوع إلى المدعي العام.

يُذكر أن شامر هو عضو في لجنة العدل في مجلس الشيوخ الأمريكي، التي عقدت عدة جلسات للاستماع إلى شهادات حول صرف المدعين الأمريكيين. من جهته، صرح دان بارتليت مستشار البيت الأبيض أن الرئيس جورج بوش يعتقد أن غونزاليس اتخذ القرار الصائب بفصل المدعين الأمريكيين الثمانية، قائلا "الرئيس يضع كل الثقة الموجودة في العالم في ألبرتو غونزاليس".

شباب أمريكا غير مهتم بحرب العراق!

Taqrir Washington

تقرير واشنطن

يبدو أن المجتمع الأمريكي بدأ يفقد اهتمامه بمتابعة أخبار حرب العراق سواء على مستوى المواطنين وخاصة فئة الشباب، أو وسائل الاعلام التي سجلت ضعفا ملحوظا في الأداء فيما يتعلق بتغطية الأحداث اليومية للحرب على الأرض بعد دخولها العام الخامس دون حدوث أي انفراجة في الوضع المتأزم سواء على صعيد التهدئة الداخلية أو حتى من حيث مدى خطورته على الدول المحيطة وتصديره للإرهاب والعنف إلي الخارج. فقد أظهرت دراسة حديثة أجرتها جامعة هارفارد الأمريكية "Kennedy school of Government" أن واحدا من كل ثلاثة مراهقين أمريكيين لا ينتبه الى الأخبار اليومية وأن حوالي 60% من المراهقين الأمريكيين (من سن 12- 17 عاما) غير مهتمين بما يجري في العالم من حولهم.

نتائج هذه الدراسة لافتة ومثيرة للغاية، فمن المنطقي أنه عندما تخوض أي دولة حربا ما فان شعبها يولي أهمية كبيرة لمتابعة مجريات الحرب. فقد كان الشعب الأمريكي وخصوصا الشباب وقودا للحركات الشعبية الاحتجاجية على حرب فيتنام التي خلقت جيلا واعيا بما يحدث حوله حتى وان كان لا يروقهم.

لكن نتائج الدراسة المبنية على استطلاع لآراء 1800 من الشباب الأمريكي (من سن 12- 31 فأكثر) أكدت أن الاهتمام بالأخبار اليومية لدى هذه الفئة قد انخفض مقارنة بما كان عليه الحال منذ عقدين أو ثلاثة عقود. ولهذا خلصت الدراسة الى أن الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الشباب بالأخبار اليومية وبوسائل الاعلام قد بالغت في تقدير حجم الأخبار والمعلومات التي يستهلكها الشباب الأمريكي في المتوسط.

وتساءلت الدراسة: كيف يتعرض الشباب الأمريكي لوسائل الاعلام لعدة ساعات يوميا (تصل الى ست ساعات في بعض الأحيان بخلاف الساعات التي يقضونها على الهاتف) ولا يكونون على دراية بالشؤون والأحداث الدولية؟. وأظهرت الدراسة التي حملت عنوان (Young people and news) أن الشباب الأمريكي ابتعد عن الجريدة اليومية التي نادراً ما يقرؤونها وأصبح يستقي أخباره اليومية من التليفزيون في المقام الأول ثم الراديو وأخيرا الانترنت. ومن الملاحظ في نتائج الدراسة أن الشباب (31 عاما فأكثر) هم الأكثر تعرضا لوسائل الاعلام على اختلافها، مقارنة بالشباب (18- 30 عاما) والمراهقين (12- 17 عاما).

وحول نسب تعرض الشباب لوسائل الاعلام، أفادت الدراسة أن الشباب الأمريكي من سن (12- 30 عاما) يتعرضون للصحف اليومية لفترة قليلة مقارنة بالشباب من سن (31 عاما فأكثر)، لكنهم يمرون سريعا على صفحات الأخبار وبعضهم يقرأ بضعة قصص اخبارية. وبلغة الأرقام، فهناك 9% فقط من المراهقين و16% من الشباب (18- 30)، و35% من الشباب (31 فأكثر) يتعرضون لها بشكل يومي.

أما بالنسبة للتليفزيون الوطني أو القومي والتليفزيون المحلي، ففي المتوسط يتعرض 30،5% من المراهقين لها يوميا بينما تزيد هذه النسبة الي 34% عند الشباب (18- 30) لتصل إلى 60% لدى شباب (أكثر من 30). أما عن نسب مشاهدة جميع النشرات الاخبارية فجاءت في المتوسط كالتالي: 37% في أوساط المراهقين، و40% في أوساط شباب (18- 30) و61% في أوساط شباب (أكثر من 30). ولا يحظى الراديو بنسب التعرض هذه التي تعتبر الى حد ما مرتفعة. ففي أوساط المراهقين يتعرض 25% فقط منهم للاعلام المسموع مقارنة ب 29% من شباب (18- 30)، و38% من شباب (أكثر من 30). وبالرغم من أن نسب التعرض للراديو ليست كالتليفزيون الا أن هناك طفرة في الاعتماد على الراديو في العقود الأخيرة وهو ما أرجعته الدراسة الى قضاء الأمريكيين مزيدا من الوقت في سياراتهم وتنقلاتهم.

وعلى عكس ما هو معروف من أن الشباب الأمريكي أكثر استخداما لشبكة الانترنت وبالتالي التعرض للأخبار الالكترونية، فان الدراسة أظهرت أن واحدا من كل خمسة مراهقين يتعرض يوميا للأخبار على الانترنت. ووفق تحليل نتائج الدراسة فانه يتبين أن 20% فقط من كل من المراهقين وشباب (أكثر من 30) يتعرضون بشكل يومي للأخبار على الانترنت بينما تزيد نسبتهم لدي شباب (18-30) قليلا لتصل الى 22%. كما قال ثلثي المراهقين الذين يستقون أخبارهم من الانترنت أنهم لا يسعون لها بل يجدونها أمامهم بشكل عفوي. أما من يسعى للحصول على الأخبار على الانترنت فهم 55% من شباب (أكثر من 30) يليهم 46% من شباب (18-30) وأخيرا 32% من المراهقين.

COMING HOME

وحددت الدراسة نسب غير المستخدمين من الشباب لوسائل الاعلام المختلفة فكان أكثرها غير معتمد عليه هو الصحف اليومية 68% من المراهقين، 64% من شباب (18-30) و45% من شباب (أكثر من 30).

أما أخبار الانترنت فهناك 64% من شباب (أكثر من 30)، 59% من شباب (18-30) و52% من المراهقين). أما بالنسبة للتلفزيون الوطني والمحلي فكان المراهقون هم أقل الفئات العمرية اعتمادا عليه بنسبة 41% يليهم 36% من شباب (18-30) و17% من شباب (أكثر من 30). وبالنسبة للأخبار الاذاعية أو المسموعة، فكان المراهقون هم الأقل اعتمادا عليها بنسبة 58% يليهم شباب (18-30) بنسبة 54% وأخيرا شباب (أكثر من 30) بنسبة 38%. لكن الإجابة عن التساؤل السابق حول أسباب عدم دراية الشباب الأمريكي بأحداث العراق قد يختلف تفسيرها عما جاء بالدراسة التي تعرضنا لها والتي ترمي الى تقصير ولامبالاة من الشباب. فوفق ما جاء في دراسة تحليلية صدرت منذ بضعة أيام، فان التغطية الاخبارية لحرب العراق انخفضت في الربع الأخير من العام الحالي مع تركيز وسائل الاعلام على حملة الانتخابات الرئاسية وعلى أنشطة المرشحين فضلا عن قضية الهجرة.

وأوضحت المجموعة البحثية The project for Excellence in Journalism التي تتبع مركز بيو للأبحاث في واشنطن، أن محطتي CNN و MSNBC خصصت لقضيتي الانتخابات الرئاسية والهجرة ضعف الوقت الذي خصصته لتغطية أخبار العراق مع اعطاء قضية انتخابات الرئاسة أولوية خاصة. ومع اشتداد سخونة السباق للفوز بالبيت الأبيض يتوقع أن يزداد معه اهتمام الاعلام بالمرشحين وبرامجهم وأنشطتهم مما ينذر بانخفاض أكبر في أخبار العراق خاصة وأن الوضع لا يتوقع أن يشهد أي انفراجة قريبة. وأثبتت الدراسة أن أخبار الحرب احتلت الصدارة في التغطية الاعلامية خلال الثلاثة شهور الأولى من العام الحالي بالتزامن مع قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش بالمضي قدما في خطته لزيادة عدد القوات، وهي الفترة التي شهدت جدالا ونقاشات كبيرة في واشنطن بين الديمقراطيين والجمهوريين كما شهدت اختلافا وانقساما بين الجمهوريين أنفسهم، لكنها انخفضت كثيرا في الربع الثاني من العام بعد موافقة الكونغرس على تقديم الدعم المالي للحرب دون تحديد موعد لبدء عملية الانسحاب.

وبعيدا عن مجريات الحرب على الأرض، فان التغطية الاعلامية لتبعات الحرب والجنود المصابين والجدال السياسي حول الخطوة التالية لم يتأثر فتغطيته تظل أسهل بكثير من تغطية يوميات الحرب كما يرى توم روزنستيل مدير مشروع البحث.